بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه تنبيهات تتعلق ببيت الجَبّاري الحملي .

أولاً: بيت الجَبّاري بالفتح وتشديد ثانيه من بني حملة.

ومنهم الشيخ المجتهد في الدين والإسلام حسين بن يحي بن حسن بن الشيخ الجَبّاري الحملي، كان حياً سنة ١٢٦٧هـ

كما في كتاب الخطب المصنفة المنتخبة من ابن نباته، بخط هادي بن عبده بن يوسف الرباعي، بعناية الشيخ المجتهد في الدين والإسلام حسين بن يحي بن حسن بن الشيخ الجَبّاري الحملي.

والكتاب مخطوط اطلعت عليه عند الشيخ محمد بن علي فارع الجَبّاري الحملي في منزله بقرية السربة[١] من بني حملة.

ومن ذرية[٢] الشيخ الجَبّاري الحملي صاحب الحصن في قرية السربة:

بنو فارع وبنو الزلاله وبنو سلمان وبنو شوس وكذا بنو طاهر.

---

[١] وقد زرته رحمه الله في الحادي عشر من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف، ورأيت منه ترحيباً وكرماً، وكان ذلك بحضور عدد من بيت الجباري وهم بيت عز وشرف وكرم.

[٢] والشيخ الجباري هو الجد الجامع لهم، ولم يثبت لدي بطريق صحيح وصل سلسلة الأسماء إليه، وقد نشرت عني كتابة فيها شيء من ذلك، وهي مسودة وقع فيها تداخل في الأسماء.

ثانياً: رحل جد بني الزلاله علي بن إبراهيم الجَبَّاري الحملي من بني حملة إلى ناحية صامطة.

ومنهم حفيده الفقيه محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الجَبَّاري الحملي كان حياً سنة ١٢٥٨ هـ[١].

ومنهم الفقيه يحيى بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الجَبَّاري الحملي كان فقيهاً شافعيا [٢] عالماً بالمواريث.

قال القاضي علي بن حسن الضمدي: الفقيه الثقة المعمول بقلمه عند جميع الحكام يحيى بن محمد بن إبراهيم الحملي كثر الله من أمثاله[٣].

ونعته القاضي السيد الشريف علي بن أحمد آل حوذان بالرجل الكامل الفقيه العارف بالله[٤].

ومنهم إبراهيم بن يحيى الزلاله ومحمد بن يحيى الزلاله بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الجَبَّاري الحملي اللذان تميزا بالحكمة والقدر والجاه[٥].

ومنهم شيخ شيوخنا الولي الصالح عثمان بن عثمان بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الجَبَّاري الحملي[٦].

---

[١] حسب وثيقة بخطه سنة ١٢٥٨ هـ، اطلعني على صورة منها الأستاذ إبراهيم بن عبده بن يحيى الزلاله الجباري الحملي حصل عليها من السادة الأشراف آل خيرات ، ثم في رابع ذي الحجة سنة ١٤٤٦ هـ اطلعت على صورة منها عند السيد الشريف المعتصم آل علي فارس وأخبرني أن أصلها عند السيد الشريف حسين بن ناصر آل فواز.

[٢] أخبرني بذلك الأستاذ عثمان الحملي رحمه الله.

[٣] اطلعت على صورة الوثيقة عند السيد الشريف المعتصم، وزوده بها الأستاذ حازم المدخلي

[٤] اطلعني على صورة الوثيقة السيد الشريف المعتصم وأخبرني أنها لدى الأستاذ فيصل بن محمد بن أحمد إدريس ثم أرسل لي الأستاذ المذكور صورة منها.

[٥] هكذا حدثني الأستاذ عثمان الحملي، وكان إبراهيم الزلاله حياً سنة ١٣٥٦ هـ كما في وثيقة بخط الشيخ عثمان ولد عثمان الحملي.

[٦] وقد حج كثيراً وتوفي في ١٣٦٧/١٢/١٨ هـ وهو راجع من الحج ودفن بمدينة بيش كما في كتاب النهضة الإصلاحية للشيخ عمر جردي المدخلي

ثالثاً: انحصرت ذرية بني الزلاله علي بن إبراهيم الجباري الحملي في بطون وهم: بنو إبراهيم الزلاله وبنو محمد الزلاله وبنو مساوى وبنو محمد العثمان وبنو الفقيه يحي.

وقد غلب لقب الزلاله على ذرية إبراهيم ومحمد دون باقي البطون.

وبيوتهم مفصلة في المشجر[1] الذي أخذناه قراءة وبحثاً ومناولة عن الأستاذ الفاضل الشيخ عثمان بن يحي بن إبراهيم بن يحي الجَبَّاري الحملي، وقد جمعه وحرره عن عدد من الأجداد الكرام.

وقد عقد أجداد بني الزلالة حلفاً مع الشعابية على الدم والدرهم، وكان ذلك في السوق أمام القبائل، هكذا حدثني غير مرة الأستاذ عثمان الحملي[2]، وبهذا صاروا في عداد قبائل بني شبيل.[3]

---

[1] وقد تم النظر فيه، وتمييز من لا عقب له، ووصل سلسلة الأبناء المعاصرين إلى تاريخ ١٤٤٦/١٠/٢٨ هـ في إبرازته الخامسة مع صورة من المشجر أكثر وضوحاً كانت بحوزة الأستاذ أحمد بن عبده بن يحي الزلاله الجباري الحملي.

[2] وحدثني بكثير من أخبارهم في مجالس بحثاً، وتركتها كونها غير محررة حسب كلامه، وأخبرني غير مرة أنه كتب شيئاً منها، ووعدني بنسخة لكن المنية عاجلته رحمه الله ورفع درجاته.

[3] وقدم صامطة فيما بعد - من غير بيت الجباري - بيوت كريمة ممن انتسب إلى الحملي بلاداً أو مجاورة.

رابعاً: بنو حملة نسبة إلى حملة بن جيش بن الفائش بن جَبَر وهو الجابر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.[1] وبنو حملة من فخوذ همدان، والفائش بطن، وفيه العدد من الجابر،[2]والجابر بطن من همدان، [3]ومنهم الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع قتلا مع الحسين عليه السلام[4].

خامساً: بلد بني حملة من الشرف الأسفل، والشرف من بلد عريب بن جشم بن حاشد لهمدان، [5] وفي طرفة الأصحاب: من فخوذ همدان بنو حملة وهم أصحاب اللحب [6]، واللحب موضع في بني حملة.

سادساً: بيت الجباري من بني حملة نسباً[7]، وهم أصل بني حملة، ومساكنهم التي فيها حصن الشيخ الجباري هي أصل بني حملة.

سابعاً: صار اسم بني حملة يشمل ناحية وقرى تضم عدداً من البيوت التي انتسبت إلي بني حملة بلاداً أو مجاورة. [8]

---

[1] الإكليل للهمداني الجزء العاشر ونسب معد واليمن الكبير

[2] الإكليل للهمداني الجزء العاشر وجمهرة أنساب العرب لابن حزم

[3] لب اللباب في تحرير الأنساب

[4] تاريخ الطبري ونسب معد واليمن الكبير والإكليل للهمداني

[5] صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٢١٣

[6] طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للملك عمر بن يوسف الرسولي ت ٦٩٦ هـ : (مخطوط) وفي المطبوع خطأ.

[7] وهناك قول آخر لم أجد ما يؤيده.

[8] وهم اليوم في عداد قبائل حجور الشام؛ فمن بلاد حجور الشام بلاد أفلح وخيران ومن أفلح أنهم وعاهم وبنو حملة والخميسين. انظر مجموع بلدان اليمن وقبائلها للعلامة المؤرخ الحجري

ثامناً: تنبيه على خطأ في بعض التراجم المعاصرة.

قال السمعاني في كتاب الأنساب: (الحملي بفتح الحاء المهملة والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى حمل، وهم بطون من العرب). ثم ذكر منهم (حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية في بني عامر بن صعصعة، ومنهم: موله بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الحملي أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكان يسمى ذا اللسانين من فصاحته) اهـ.

وهم غير بني حملة الهمداني، وبعض الباحثين المعاصرين ممن لا دراية له بهذا الشأن يخلط بينهم اعتماداً على مجرد الاسم، وهو خطأ قبيح وقع في ترجمة الشيخ علي بن إبراهيم بن يحيى الجَبَّاري الحملي، والشيخ عثمان بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الجَبَّاري الحملي.

وأصل هذه التنبيهات ورقات كتبتها تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف، وسبب ذلك أن الأستاذ الفاضل عثمان بن يحيى الحملي كان بحثه خاصاً بمشجر جدنا علي بن إبراهيم وأخبار ذريته فقط، فلما سمع مني بعض مايتعلق بنسب بني حملة وبيت الجباري طلب إضافة ذلك إلى كتابه، فكتبت له تلك الورقات.

ثم أعدت كتابتها - بطلب من بعض الباحثين الفضلاء - في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة وألف، وبعض هذه التنبيهات قد تحتاج إلى تحرير أكثر.

وكتبه: محمد بن علي الزلاله الجَبَّاري الحملي.